مجلـة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية
Eissn :2602-5248 Issn : 2353-0456
المجلد 8 / العــدد: 02 (2020)، ص 01 - 36

درجة ممارسات التعليم الجامع التطويرية من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في شمال الخليل

The degree of developmental inclusive education practices as viewed by educational counselors in government schools in the north of Hebron

الدكتور: سمير سليمان الجمل الدكتور: إدريس محمد صقر جرادات

تاريخ الاستلام: 2020/12/20 تاريخ القبول: 2020/12/29 تاريخ النشر:2021/04/22

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد ممارسات التعليم الجامع التطويرية(السياسات والممارسات والثقافات) من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في شمال الخليل، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتم استخدام الاستبانة أداة للدراسة، وبلغ حجم عينة الدراسة(31) مرشد ومرشدة. وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسات التعليم الجامع التطويرية في مدارس تربية شمال الخليل متوسطة، وجاءت أعلى الممارسات الثقافات الجامعة، السياسات الجامعة، وأخيراً الممارسات الجامعة. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الممارسات التطويرية نحو التعليم الجامع في مدارس تربية شمال الخليل كما يراها المرشدون التربويون حسب موقع المدرسة، وجنس المدرسة، وجنس المرشد التربوي. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها، أهمها:(توفير الجو المريح والمناخ التحفيزي ووضع نظام مكافآت للمرشد المتميز ضمن معايير وشروط معروفة للجميع، تخفيف العبء والنصاب

التدريسي عن المعلم مسؤول لجنة التعليم الجامع ليتفرغ لخدمة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لإيلاء الصعوبات التعليمية الاهتمام اللازم كفرصة لتطوير الممارسات والاهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

الكلمات المفتاحية: الممارسات، التعليم الجامع، المرشد التربوي.

Abstract:

The study aimed to identify the degree of developmental inclusive education practices (inclusive policies, inclusive practices and inclusive cultures) as viewed by educational counselors in government schools in the Northern of Hebron. The study followed the descriptive approach and the questionnaire was used as a tool for the study. The study found that developmental inclusive education practices in government schools in the Northern of Hebron are medium, and the highest practices are: inclusive cultures, Inclusive politics, and finally inclusive practices. The results of the study also showed that there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in developmental practices towards inclusive education in government schools in the Northern of Hebron as seen by educational counselors according to the school location, the gender of the school, and the gender of the educational counselors. The study came out with a number of recommendations, the most important are: Providing a comfortable atmosphere and motivational climate, and setting a reward system for the distinguished mentor within known standards and conditions for all, reducing the burden and the quorum for the teacher responsible for the inclusive education committee to devote himself to serving students with special needs so as to give educational difficulties the necessary attention as an opportunity to develop Practices and attention for students with special needs.

Key words: Practices, inclusive education, educational counselor.

المقدمة:

تؤثر السياسة الإدارية في المجتمع ويتأثر بها وبظروفه وتطلعاته، وتطبق في مجالات التربية والتعليم سعيا وراء الإصلاح من خلال تحسين المدخلات وصولا إلى مخرجات جيدة استنادا إلى دراسات تربوية بمنهجية علمية، وللسياسة الإدارية

مستويات منها أساسية طويلة الأجل مرتبطة بالإدارة المركزية، والسياسة العامة التي تطبق على عدد من أجزاء العملية التربوية، والسياسة الوظيفية التي تحكم التصرفات والقرارات إدارة أو قسم أو قطاع، وتتصف بالمرونة والديناميكية وقابليتها للتطبيق وتوفر مقومات تنفيذها[1].

كما تتوجه السياسة الإدارية نحو التميز وتوجيه الطاقات البشرية والمادية للعمل على حداث التغيير المخطط بتهيئة المناخ التنظيمي وتبني القيادة التشاركية انطلاقا من الرقابة الذاتية بالاستناد على إجراءات مصاحبة تركز على متطلبات التجديد والاختيار الجيد للقيادات التربوية والتنمية المستمرة وتطوير البنى التنظيمية واستثمار الوقت وتقويم أداء الأفراد والإشراف والمتابعة[2].

تنبثق عن السياسة الإدارية الناجحة سياسة مدرسية فعالة تقدم خدماتها للجميع وتستجيب لاحتياجات الطلاب والمعلمين والمجتمع المحلي من خلال تحسين نوعية التعليم وتهيئة الظروف لتحقيق تعلم أفضل، كما تنبثق السياسة الناجحة عن قيادة فعالة من المدير والنائب والمعلم والطالب والمجتمع المحلي، وهذه تعتبر العامل الحاسم في تطويرها وممارستها من إدارة للوقت والموارد وصنع القرارات وتحمل المسئوليات في التغلب على المعيقات التي تواجه من تنقلات للمعلمين وتدريب كبار السن وتفعيل دور الأهالي وتسجيل وتقبل ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحفيز الدافعية للعمل والتوفيق بين المشاريع التطويرية المطروحة من قبل الوزارة ومواجهة روتين العمل المدرسي والأعباء الوظيفية في

[1]. حجي، أحمد إسماعيل: الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م.

[2]. أحمد، شاكر محمد فتحي: إدارة المنظمات التعليمية-رؤية معاصرة للأصول العامة، دار المعارف، القاهرة، 1996م.

ضوء الأنظمة والتعليمات واللوائح المعتمدة للتكيف مع الظروف الطارئة. تتطلب السياسة المدرسية إيجاد استراتيجيات للتطور في البحث في الوسائل والأساليب في ظل التطور التكنولوجي الهائل تتناسب مع المكان والزمان والتفكير الدائم بآلية التغلب على المعيقات كنقص المصادر واكتظاظ الغرف الصفية والمعيقات المادية التي تتطلب التخطيط والتحليل والتنفيذ والمراقبة والمتابعة. في ظل هذه الدراسة تم التركيز على أبعاد الممارسات التطويرية للسياسة المدرسية من بعد السياسات وبعد الثقافات وبعد الممارسات وصولا إلى مدرسة مرحبة بالجميع بالاستناد إلى ثقة المرشدين التربويين الذين يعملون بروح الفريق في أجواء متفائلة مشاركة في رسم السياسة المدرسية لتحقيق مخرجات جيدة من خلال تحسين المدخلات.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من أجل تطوير التعليم والارتفاع بمستوى معلميها، ركزت السلطة جهودها من أجل حل مشاكل التعليم بتبني مشاريع تطويرية عديدة ومتنوعة ومنها برنامج التعليم الجامع، إلا أن مدارس التعليم الجامع ما زالت تعاني من القصور والذي يتمثل فيما يلي:

-سيادة جو من العلاقات غير الجيدة بين الإدارة والمرشدين.

-الضغط النفسي والشكوى الزائدة من الإدارة والعوامل التنظيمية السائدة.

-ضعف روح العمل الجماعي وروح التعاون بين المرشدين والمعلمين وانعكاس ذلك على درجة الاتصالات.

- رفض بعض المرشدين تقبل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والاعاقات بدعوى أنهم يشكلون عبئا على كاهلهم، إضافة إلى كثرة المشاريع التي يقومون بها .

مما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس: درجة ممارسات التعليم الجامع التطويرية من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في شمال الخليل؟، وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

س1) ما مؤشرات تطوير ثقافات أكثر جامعة نحو التعليم الجامع كما يراها المرشد التربوي؟

س2) ما التطورات على صعيد السياسات الجامعة نحو التعليم الجامع كما يراها المرشد التربوي؟

س3) ما مؤشرات تطوير ممارسات جامعة نحو التعليم الجامع كما يراها المرشد التربوي؟

س4) هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات المرشدين في الممارسات التطويرية نحو التعليم الجامع باختلاف: موقع المدرسة، وجنس المدرسة، وجنس المرشد التربوي؟

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات الديموغرافية والمستقلة:

1. جنس المرشد التربوي، وله مستويان: (ذكر، أنثى).
2. جنس المدرسة، وله ثلاثة مستويات: (بنين، بنات، مختلطة).
3. موقع المدرسة، وله مستويان: (مدينة، قرية).

ثانياً: المتغير التابع:" الممارسات التطويرية نحو التعليم الجامع".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى:

1.التعرف على أبعاد السياسات والممارسات والثقافات من منظور أدبي تربوي.

2. التعرف على جوانب تفعيل السياسات والممارسات والثقافات من منظور أدبي تربوي.

3. التعرف على السياسات والممارسات والثقافات في مدارس التعليم الجامع – دراسة ميدانية-

4. التوصل إلى مجموعة إجراءات من شأنها تفعيل العلاقة بين السياسات والممارسات والثقافات في مدارس التعليم الجامع في فلسطين.

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

1. قد تسهم الدراسة في حل المشكلات التي يواجهها المرشدون التربويون برفع التوصيات لصانعي القرار والذي سينعكس إيجابا على أداء المعلم وسلوكه.

2. هذه الدراسة من الدراسات الهامة، فهي من الدراسات النادرة والقليلة في فلسطين على حد علم الباحثان." دراسة بكر".

3. من المرجح أن تعطي هذه الدراسة إضافة علمية، حيث تفتقر المكتبة المحلية إلى مثل هذا النوع من الدراسات.

4. من المؤمل أن يستفيد منها طلبة العلم والبحوث والدراسات وطلبة الجامعات والمهتمين.

5-تعطي مجالا لتخطيط البرامج التدريبية للمرشدين فيما يتعلق بالتربية الخاصة وتطبيقاتها في المدارس.

حدود الدراسة:

تتحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

-**الحدود الموضوعية:** وتتضمن الأبعاد التالية: بعد السياسات، بعد الممارسات، بعد الثقافات الجامعة، والتي تحددها أداة الدراسة-الاستبانة.

-**الحدود البشرية:** يطبق البحث على المرشدين التربويين في مدارس مديرية تربية شمال الخليل.

-**الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2019م.

-**الحدود المكانية:** مدارس مديرية شمال الخليل.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي تعريف لبعض مصطلحات الدراسة:

التعليم الجامع: يعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: برنامج تبنته وزارة التربية والتعليم في العام 1996م يستند الى مبدأ حق التعليم لجميع الطلاب بغض النظر عن الجنس أو الدين أو الطائفة أو الاعاقة، ويحق لكل انسان يقيم على أرض فلسطين التعليم في المدارس الحكومية.

ممارسات التعليم الجامع التطويرية: يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: القواعد العامة والمبادىء ووالارشادات التي تحكم عمليات اتخاذ القرار وتخدم الاستراتيجيات باتخاذ خطوات معينة في ضوء قرارات مناسبة تحقق الاهداف التربوية من خلال السلوكيات العملية .

الأدب التربوي:

انبثقت فكرة التعليم الجامع – التربية للجميع بمشاركة ذوي العاهات والأشخاص المصنفين باعتبارهم ذوي احتياجات تعليمية خاصة في نظام التعليم السائد وأزالت العقبات المانعة من التعليم والمشاركة والتي يواجهها جميع الدارسين المعرضين للاستفادة من المشاركة الكاملة في التعليم .

هذه الأفكار انبثقت عن القواعد الموحدة بشأن تكافؤ الفرص للمعوقين الصادرة من الأمم المتحدة والتي أشارت إلى تسليط الأضواء على الاستبعاد الذي يتعرض له المعوقين على كافة مستويات التعليم والمجتمع، والعقبات الهائلة التي مازالت تواجه المعوقين، والعوائق أمام دمج الدارسين ذوي العاهات وسبل تذليلها ودور الحكومات والمنظمات غير الحكومية في تقديم الدعم لتعليمهم. [3]

كانت هناك محاولات عدة لعقد مؤتمر دولي حول التربية للجميع حيث عقد مؤتمر جومتيان – تايلاند – سنة 1990 م ، وثم عقد مؤتمر سلامنكا في إسبانيا سنة 1994 م حيث حضرته وفود من دول مشاركة من أنحاء العالم ، فقدمت عدة أوراق عمل لإيجاد رابطة بين التربية العادية والتربية الخاصة استكمالا للبحوث والدراسات التي قدمت في مؤتمر التربية للجميع في جومتيان – تايلاند سنة 1990م وذلك لإبداء اهتمام خاص وتحقيق فرص متكافئة لتعليم الأفراد بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأهم البنود التي توصل إليها المؤتمرون والتي صدرت في بيان خاص سمي بيان سلامنكا[4]، ووزع على المشاركين في المؤتمر وتوصلوا إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

1. أن يصل التعليم إلى جميع فئات الناس .
2. أن تقدم المدارس خدماتها لجميع الأطفال بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة .
3. التوصل إلى مدارس للجميع والتي تسهل وتساند التعليم وتستجيب للاحتياجات الفردية وإضفاء مزيد من الفعالية على الدور التربوي للمدارس

---

[3] توني بوث ، "التقدم المحرز في التعليم الجامع "، من بحوث مؤتمر التعليم للجميع المنعقد في نيودلهي، في الفترة ما بين 1-15 تموز 1999 م نيودلهي ، الهند 1999 م .

[4] فيديريكو مايور، "بيان سلامنكا بشأن المبادئ والسياسات والممارسات لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة" ، من بحوث مؤتمر التربية للجميع المنعقد في سلامنكا في الفترة من 7-10 يونيو / حزيران 1994 م .

4. إدخال إصلاحات تربوية هامة على المدارس العادية .

5. نجاح التعليم يتوقف على قدر ما تنجزه بالإضافة إلى ما نعمله .

وأقر المجتمعون إطار للعمل في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وأعلن المؤتمر ما يلي:

1. لكل طفل حق أساسي في التعليم.

2. لكل طفل خصائصه الفريدة واهتماماته وقدراته الخاصة.

3. أن تراعي البرامج التعليمية التنوع في الخصائص والاحتياجات.

4. إتاحة فرص الالتحاق لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدرسة العادي.

5. المدرسة الجامعة هي أنجح وسيلة لمكافحة مواقف التمييز وإيجاد مجتمع متسامح وبلوغ هدف التعليم للجميع.

ولتحقيق ذلك يتطلب من الحكومات العمل على ما يلي :[5]

1. أن تعطي الحكومة درجة عالية من الاهتمام والميزانية لتحسين أوضاع التعليم.

2. اعتماد تشريع مبدأ التعليم الجامع – إلحاق جميع الأطفال بالمدرسة العادية.

3. تشجيع التبادل مع بلدان اكتسبت خبرة في مجال المدرسة الجامعية.

4. تشجيع مشاركة الآباء والمجتمع المحلي في عمليات التخطيط واتخاذ القرارات.

5. تطبيق استراتيجيات الكشف المبكر عن حالات العوق والتصرف إزاءها في دراسة الجوانب المهنية للتعليم الجامع.

6. أن تتحقق برامج إعداد الكوادر التعليمية المدربة والتي تعرف ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس جامعة.

[5] "المرجع السابق"، ص ص 1 – 15.

وركز بيان سلامنكا على أن تطوير المدرسة الجامعة بوصفها أنجح وسيلة لتحقيق هدف التعليم للجميع يجب أن يمثل سياسة رئيسة للحكومة وأن يحظى بمكانة متميزة في برامج التنمية الوطنية. [6]

أما فيما يتعلق بالمبادئ التوجيهية على الصعيد الوطني لكي تنفذها أي حكومة أو دولة لتحقيق فكرة التعليم الجامع فهي على النحو التالي: [7]

1. في مجال السياسة والتنظيم:

يجب اعتماد مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم واعتماد الإجراءات التشريعية في مجالات الصحة والرعايا الاجتماعية والتدريب بحيث يلتحق الطفل المعوق بمدرسته الحي أي المدرسة التي كان سيلتحق بها لو لم يكن معوقا. كما يجب إدخال لغة الإشارة كوسيلة للتخاطب بين الصم ولغة بريل للمكفوفين وإعادة التأهيل في المجتمع المحلي وإزالة الحواجز التي تعوق انتقال المعاق من المدرسة الخاصة إلى المدرسة العادية .

2. في مجال البيئة المدرسية:

يجب ملاءمة المناهج الدراسية لاحتياجات الطفل ، وأن يتلقى دعماً إضافياً في التعليم، كما يجب أن يكون التدريس وثيق الصلة بخبرات التلاميذ وإعادة النظر في إجراءات التقييم – إعادة التقييم المستمر – وضرورة استخدام التكنولوجيا المناسبة لتحقيق التواصل والحركة والتعليم.

أما على صعيد الإدارة المدرسية فيجب أن تكون أكثر مرونة في تعاملها مع المعاقين وأن ترسي أسس العمل الجماعي في نشر نتائج البحوث في هذا الصدد كما

---

[6] " نفس المرجع السابق"، ص 16.

[7] فيديريكو مايور، "مرجع سابق"، ص ص16 – 20.

يجب أن يكون تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة جزءاً لا يتجزأ من برامج البحث والتطوير.

3. في مجال حشد العاملين في التعليم والتدريب:

وذلك باكتساب مواقف إيجابية إزاء المعاقين واستغلال المهارات التطبيقية في مواءمة المنهج المدرسي وطرق التدريس وإعداد المعلمين للعمل في أجواء مختلفة، وهذا يتطلب حشد معلمين مؤهلين وموظفين تربويين من بينهم أشخاص معاقين.

4. في مجال خدمات الدعم الخارجية:

من خلال معاهد إعداد المعلمين ومعلمي مدارس التربية الخاصة ومعلمين واستشاريين ومشتغلين بعلم النفس التربوي ومعالجة أمراض النطق و اختصاصي العلاج المهني .

5. في مجال التعليم في الطفولة المبكرة والاكتشاف المبكر للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليم الفتيات المعوقات وتوفير فرص الانتفاع بالمعلومات وخدمات التوجيه والتأهب لدورهن والإعداد لحياة الرشد والتعليم المستمر.

6. في مجال العلاقة بالمجتمع المحلي:

من خلال التشارك مع آباء التلاميذ والأخصائيين وتنمية المشاركة التعاونية القائمة على تبادل الدعم والمساندة وإشراك الأنشطة داخل المدرسة ومساعدة الملتزمات التطوعية على ابتكار أفكار جديدة لتقديم الخدمات وتحديد الاحتياجات وتنمية وعي الجمهور عن طريق وسائل الإعلام .

7. في مجال الاحتياجات من الموارد

إن تطوير المدرسة الجامعة بوصفها أنجع وسيلة لتحقيق هدف التعليم للجميع من خلال الالتزام السياسي على الصعيد الوطني وعلى مستوى المجتمع المحلي وتخصيص الموارد لخدمات الدعم اللازمة بدعم الدولة ويمثل سياسة رئيسية للحكومة .

ومن خلال هذه المبادئ التوجيهية تم اعتماد لجنة ديلور التابعة لليونسكو – منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم – مبدأ التنوع كمبدأ أساسي ودعوتها إلى مكافحة جميع أشكال الاستبعاد من التعليم[8] وكذلك اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وانعقاد مؤتمر الهند للعمل على تطبيق فكرة التعليم الجامع – التربية للجميع- والتحول من التركيز على الدارسين إلى التركيز على المدارس ونظم التعليم بتنمية قدرات المدارس على التجاوب مع تنوع الدارسين وتشجيع العلاقة التآزرية بين المدارس والجماعات المحلية لتوفير تعليم جيد لجميع الدارسين في نطاق مجتمعاتهم المحلية .

للمرشد التربوي دور عضو أصيل وأساسي في لجنة التعليم الجامع والتربية الخاصة[9] في المدرسة من خلال حضور اجتماعات لجنة التعليم الجامع الدورية، والتعاون المستمر مع مسئول لجنة التعليم الجامع في الكشف المبكر عن الإعاقة عند الطلبة، والعمل على رصد قائمة بالطلبة ذوي الإعاقة-نموذج حصر الإعاقات- ومتابعة تشكيل لجنة أصدقاء للطلبة ذوي الإعاقة-لجنة الدعم والمساندة الأكاديمية والاجتماعية-حسب النموذج المرفق- ودمج الطلبة في النشاطات المدرسية، ومتابعة عملية التحويل إلى المؤسسات ذات العلاقة مع

[8] توني بوث، "مرجع سابق"، ص 14 .

[9] . جرادات، د. إدريس-مشرف التعليم الجامع والتربية الخاصة-مديرية تربية شمال الخليل-من أرشيف قسم الارشاد والتربية الخاصة

الأهالي وأولياء الأمور-نموذج التحويل المرفق- ودراسة حالة الطالب ذي الإعاقة وعمل ملف له بهدف تقديم خدمات إرشادية والمساعدة على تحقيق التكيف المدرسي والدمج النفسي والاجتماعي والأكاديمي، وكذلك متابعة المعيقات والمشاكل النفسية والاجتماعية والسلوكية المرتبطة بالإعاقة ، وتعبئة الجانب الاجتماعي والسلوكي في نموذج التحويل لطلبة غرفة المصادر.

كما يتابع تعليمات دمج الطلبة في المدارس بوضع الطالب الحالي وتحدياته من خلال[10] :

*تقرير مهني لمرشد التعليم الجامع وتوصياته.

*تقرير مدير المدرسة أو المرشد التربوي وتوصياته بشكل واضح بوضع الطالب وتحدياته.

*تقرير طبي يوضح حالة الطالب إن وجد.

*تقرير تقييم أخصائي مصادر التربية الخاصة وتوصياته بشكل محدد وواضح.

*كتاب خطي من قبل ولي الأمر تعهد ومسئولية بتأمين الطالب الى المدرسة ذهابا وإيابا من مكان سكنه.

الدراسات السابقة:

سيتم الحديث عن الدراسات السابقة المتعلقة بممارسات التعليم الجامع التطويرية، من أجل تحقيق الأهداف المرسومة، حيث لم توجد دراسات –على حد علم الباحثين- ربطت بين ممارسات التعليم الجامع والمرشدين التربويين على أساس علمي، وفيما يلي عرض للدراسات السابقة:

[10]. جرادات، د. إدريس-مشرف التعليم الجامع والتربية الخاصة-مديرية تربية شمال الخليل-من أرشيف قسم الارشاد والتربية الخاصة

أجرى جرادات (2013)[11] دراسة هدفت إلى التعرف على أبعاد السياسات والممارسات والثقافات من منظور المعلمين مسئولي لجان التعليم الجامع في المدارس الحكومية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الميداني لدراسة العلاقة بين المتغيرات، وذلك بتحويل اجابات افراد مجتمع الدراسة الى تعبير نمطي قابل للقياس لتحليل العلاقة ، والحصول على النتائج احصائيا وتم استخدام الاستبانة أداة للدراسة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن السياسات المدرسية لمدرسة التعليم الجامع من وجهة نظر المعلمين هي ذات أهمية في بعد الممارسات ثم الثقافات ثم السياسات، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات تقديرات المعلمين للسياسات المدرسية لمدرسة التعليم الجامع تعزى لمتغير المديرية، وموقع المدرسة. في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات تقديرات المعلمين للسياسات المدرسية لمدرسة التعليم الجامع تعزى لمتغير جنس المدرسة لصالح مدارس الإناث، وجنس المعلم لصالح المعلمات.

ورشة عمل تدريبية لفريق التعليم الجامع (2007):[12]

نظمت وزارة التربية والتعليم العالي تنظم ورشة عمل تدريبية خاصة بفرق التعليم الجامع 2007م. من خلال اللقاء مع د. بيتر فالير من جامعة مانشستر في بريطانيا، بهدف بلورة رؤية حيال تطوير مواد مرجعية، وإعداد مساقات دبلوم مهني متخصص في التربية الخاصة والاطلاع على آخر التطورات التربوية الخاصة الحديثة تمهيداً لدمجها في خطط وسياسات الوزارة، والاستفادة من تقييمات وخبرات المشاركين.

13. جرادات، إدريس محمد صقر. (2013). " وجهات نظر مسؤولي لجنة التعليم الجامع بالمدارس الحكومية في السياسة المدرسية المتبعة فيه"، مجلة جامعة الأزهر، مجلد (15)، عدد (2)، ص ص 1-34.

[12]. *جريدة القدس،2007/10/2م ،العدد 13696 ، الصفحة 24*

***ورشة عمل تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة الجدد 2005م[13]**

تم خلالها التركيز على ضرورة توفير معلمين متخصصين ومتدربين مهنيا للعمل في مراكز التربية الخاصة وغرف المصادر، لدعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وإخراجهم من الدمج المبعثر، كما أشارت إلى ضرورة بناء خطة عمل فردية وتطبيقها على الطلية ذوي الاحتياجات الخاصة."

***ورشة تدريبية حول القيادة وحل المشكلات 2005م.[14]**

شملت الورشة التدريبية على مواضيع القيادة وإدارة العمل المكتبي وإدارة المفاوضات، وتنظيم الوقت ، والجهد ، وتطوير أداء الموظفين ، واستخدام وسائل الاتصال ومستويات تأسيس فريق العمل والتعامل مع المشكلات وتسوية الخلافات، والتركيز على إعادة إعمار البنية التحتية وما يدمره الاحتلال .

كما أجرى بيا كارسون (2004)[15] دراسة هدفت إلى مراجعة السياسة الجامعة التي تنتهجها وزارة التربية والتعليم في المدارس الحكومية الأساسية وبيان ما إذا كانت هذه السياسة قد حققت أي تغيير في البيئة التعليمية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بإجراء مقابلات مع أهالي وطلبة ومدراء ومدرسين وكذلك القيام بمشاهدات في المدارس الحكومية وإجراء اجتماعات ومناقشات مع طاقم وزارة التربية والتعليم وعاملي التأهيل المجتمعي وطواقم المنظمات الأهلية. أشارت نتائج الدراسة إلى الآتي:(يحظى التعليم الجامع بالقبول والتوسع السريع

---

[13]. *جريدة مسيرة التربية ،شباط 2005م ،العدد 46،السنة التاسعة ،الصفحة الثانية، تصدر عن وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية".*

[14]. *"جريدة مسيرة التربية ، شباط 2005م ، العدد 46 ، السنة التاسعة، الصفحة الخامسة، تصدر عن وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.*

[15]. بيا كارلسون.(2004). "نحو توفير التعليم الجامع للجميع في فلسطين"، دياكونيا/ناد، ترجمة د.مالك قطينه.

والترسخ بشكل جيد في النظام التعليمي الفلسطيني، تبدو مستندات التخطيط والتقارير ضعيفة جدا ويمكن بالكاد أن تفيد كأدوات للتطبيق أو لتقييم الانجازات، كانت الاستراتيجية المتبعة ذات أثر في تغيير الاتجاهات وإقامة هيكلية دعم وبناء قدرات المدرسين ودمج الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة وبالتالي تم بناء أساس قوي للتعليم الجامع.

***دراسة مسحية للمراكز والمدارس في مجال التربية الخاصة 2003م[16]**

تمت الدراسة من خلال التعميم على مراكز التربية الخاصة لتعبئة بيانات ومعلومات عامة عن الجمعية وتصنيفها ونوع الترخيص وعدد المراكز التعليمية الممنوحة لها من قبل وزارة التربية والتعليم ، ومعلومات عن الطلبة والعاملين فيها.

***ورشة عمل منطقية لمناقشة الخطة الوطنية للتعليم الجامع2002م[17]**

أشارت نتائج التقييم عام 2000م بين مدى التفاعل في تحقيق أهداف التعليم الجامع، وقد كانت فلسطين والإمارات العربية المتحدة من أولى الدول التي حققت أهداف التعليم للجميع، كما بين أيضا مدى التراجع في عملية التحصيل للمرحة الأساسية الدنيا .

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة توصل الباحثان إلى أن موضوع هذه الدراسة لم يحظ كثيرا باهتمام الباحثين، باستثناء بعض الدراسات التي تناولت أبعاد السياسات والممارسات والثقافات من منظور المعلمين مسئولي لجان التعليم الجامع في المدارس الحكومية مثل دراسة جرادات (2013)، ودراسة بيا

---

[16]. *وزارة التربية رقم و ت /428/3 بتاريخ 2003/1/18م*

[17]. "*جريدة مسيرة التربية ، كانون أول 2003م ،العدد40 ،السنة الرابعة ،صفحة 4 نقصدر عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.*

كارسون (2004) التي هدفت إلى مراجعة السياسة الجامعة التي تنتهجها وزارة التربية والتعليم في المدارس الحكومية الأساسية وبيان ما إذا كانت هذه السياسة قد حققت أي تغيير في البيئة التعليمية، هذا بالإضافة إلى العديد من ورش العمل التي عقدت في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في موضوع التعليم الجامع خلال الأعوام 2002م، 2003م، 2005م، 2007م. وما يميز هذا الدراسة أنها عنيت بمعرفة أبعاد ممارسات التعليم الجامع التطويرية(السياسات والممارسات والثقافات) من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في شمال الخليل في البيئة الفلسطينية التي يصاحب العمل فيها مزيد من التعقيدات بسب الإجراءات والمعيقات الإسرائيلية، كما أنها تأتي ترجمة لمقياس عالمي(مقياس ميل أنيسكو) على البيئة الفلسطينية.

- **منهج الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

- **مجتمع الدراسة:**

شمل مجتمع الدراسة المرشدون التربويون في المدارس الحكومية التابعة لمدرية التربية والتعليم في منطقة شمال الخليل والبالغ عددهم 70 مرشد تربوي .

- **عينة الدراسة:**

تم توزيع أداة الدراسة على جميع المرشدين التربويين في مدارس مديرية شمال الخليل وعددهم (70) مرشد تربوي، وتم استرداد(31) استبانة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

الرقم	المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
1	جنس المرشد التربوي	ذكر	16	%51
		أنثى	15	%49
2	جنس المدرسة	بنين	17	%54
		بنات	11	%35
		مختلطة	3	%11
3	مكان المدرسة	مدينة	5	%16
		قرية	26	%84

- **أداة الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على الاستبانة، والتي تم اعدادها بالاستناد الى دراسة البروفيسور ميل أنيسكو من جامعة مانشستر في بريطانيا من خلال ورشة عمل في مقر وزارة التربية والتعليم في رام الله بتاريخ 2000/9/2م، وتمت ترجمتها من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية. وتكونت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول:

ويحتوي هذا الجزء على البيانات الأولية عن المرشد التربوي يقوم بتعبئة الاستبانة وهي: (جمس المرشد التربوي، وجنس المدرسة، وموقع المدرسة).

القسم الثاني:

ويقيس السياسات والممارسات والثقافات في المدرسة، ويتكون من ثلاثة مجالات رئيسية و(45) فقرة تناولت فرضيات البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة وقد كانت إجابة هذه الفقرات (موجود، موجود نوعاً ما، غير موجود).

صدق الأداة: يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وضعت لقياسه، حيث قام الباحثان بعرض الاستبانة على عدد من المختصين وذوي الخبرة في مجالات التربية، وعلى عدد من المختصين وذوي الخبرة في عدد من الجامعات الفلسطينية من حملة شهادات الدكتوراه والماجستير.

- **ثبات الأداة:**

للتحقق من ثبات أداة القياس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha)، وذلك وفق الجدول(2).

جدول (2): معاملات الثبات لأبعاد الدراسة الخاصة بالسياسات والممارسات والثقافات حسب معاملات كرونباخ ألفا.

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الثقافات الجامعة	**13**	**0.787**
السياسات الجامعة	**17**	**0.870**
الممارسات الجامعة	**15**	**0.878**
الدرجة الكلية	**45**	**0.922**

من خلال النظر إلى جدول(2) يتبين أن معاملات ثبات أداة الدراسة في كل مجالات الدراسة تراوحت بين (0,878)، (0.898) وقد حصل مجال الممارسات الجامعة على أعلى معامل ثبات في حين حصل مجال الثقافات الجامعة على أدنى معامل ثبات، وأخيراً بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية (0.922)، مما يشير إلى تمتع المقياس بالثبات.

- **المعالجة الإحصائية:**

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحثان بمراجعتها وذلك تمهيدا لإدخالها للحاسب وقد تم إدخالها للحاسب وذلك بإعطائها أرقاما معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة موجود ثلاث درجات، والإجابة موجود نوعاً ما درجتين، والإجابة غير موجود درجة واحدة. وذلك في جميع فقرات الدراسة وبذلك أصبحت الاستبانة تقيس المهارات القيادية لدى رجالات الإصلاح في فلسطين بالاتجاه الموجب. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t-test " واختبار تحليل التباين الأحادي One way Anova واختبار (LSD) ومعادلة الثبات كرونباخ الفا وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

- **نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات:**

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة حول ممارسات التعليم الجامع التطويرية كما يراها المرشدون التربويون في مدارس تربية شمال الخليل، وفقاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكن تفسير قيمة المتوسط الحسابي للعبارات أو المتوسط العام المرجع للعبارات في أداة الدراسة (الاستبانة) كما يلي:

جدول (3): دلالة المتوسط الحسابي.

المتوسط الحسابي	الدلالة	الدلالة حسب الاستبانة
1.66-1.00	منخفض	عير موجود
2.33-1.67	متوسط	موجود نوعا ما
3.00-2.34	مرتفع	موجود

وفي ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحثان للنتائج التالية:

السؤال الرئيس: ما ممارسات التعليم الجامع التطويرية كما يراها المرشدون التربويون في مدارس تربية شمال الخليل؟، وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

جدول(4):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات التعليم الجامع التطويرية حسب الأهمية.

مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الثقافات الجامعة	2.32	0.306	متوسط/موجود نوعا ما
السياسات الجامعة	2.30	0.337	متوسط/موجود نوعا ما
الممارسات الجامعة	2.17	0.311	متوسط/موجود نوعا ما
الدرجة الكلية	2.26	0.261	متوسط/موجود نوعا ما

يتضح من الجدول (4) أن ممارسات التعليم الجامع التطويرية كما يراها المرشدون التربويون في مدارس تربية شمال الخليل جاءت متوسطة (موجود نوعا ما) بشكل عام بمتوسط حسابي (2.26) وانحراف معياري (0.261)، وجاءت أعلى الممارسات الثقافات الجامعة بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (0.306)، تلاها السياسات الجامعة بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (0.337)، وأخيراً الممارسات الجامعة بمتوسط حسابي (2.17) وانحراف معياري (0.311).

ويعزى ذلك إلى ورش العمل واللقاءات الفردية مع المرشدين التربويين من قبل مرشدي التعليم الجامع ومشرف التربية الخاصة، والتواصل الدائم معهم .

س1) ما مؤشرات تطوير ثقافات أكثر جامعة نحو التعليم الجامع كما يراها المرشد التربوي؟

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للثقافات الجامعة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	المدرسة مرحبة لجميع الطلبة	2.83	0.373	مرتفع/موجود
2	2	تبحث المدرسة بنشاط عن علاقة مع المجتمع المحلي	2.54	0.505	مرتفع/موجود
9	3	الهيئة التدريسية تدعم بعضها بعضا في المعيقات التي تواجهها	2.38	0.558	مرتفع/موجود
4	4	الطلاب يقيمون بشكل متساو	2.35	0.709	مرتفع/موجود
6	5	أعضاء الهيئة التدريسية يقيمون بشكل متساو	2.35	0.483	مرتفع/موجود
13	6	الهيئة التدريسية تتعاون مع الآباء	2.35	0.550	مرتفع/موجود
5	7	الآباء يقيمون بشكل متساو	2.32	0.652	متوسط/موجود نوعا ما
10	8	الهيئة التدريسية تشارك	2.32	0.701	متوسط/موجود

		في صنع القرار			نوعا ما
12	9	يتعامل الأفراد مع بعضهم بطرق تؤكد قيمهم	2.29	0.588	متوسط/موجود نوعا ما
11	10	هناك احترام لآراء الآخرين في المجتمع	2.22	0.616	متوسط/موجود نوعا ما
3	11	الاختلافات بين الطلاب ينظر لها كمصدر قيم	2.19	0.703	متوسط/موجود نوعا ما
8	12	الطلاب يدعمون بعضهم بعضا	2.06	0.442	متوسط/موجود نوعا ما
7	13	الطلاب يعرفون ماذا يفعلون عندما تحدث مشكلة	1.96	0.481	متوسط/موجود نوعا ما

بالنظر إلى الجدول (5) يتبن أن أعلى فقرات الثقافات الجامعة في مدارس تربية شمال الخليل الفقرة التي تنص على "المدرسة مرحبة لجميع الطلبة" بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (0.373)، تلتها الفقرة التي تنص على "تبحث المدرسة بنشاط عن علاقة مع المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (0.505)، تلتها الفقرة التي تنص على " الهيئة التدريسية تدعم بعضها بعضا في المعيقات التي تواجهها" بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (0.558)، وأخيراً الفقرة التي تنص على " الطلاب يقيمون بشكل متساو" بمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (0.709)، والفقرة التي تنص على "أعضاء الهيئة التدريسية يقيمون بشكل متساو" بمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (0.483)، والفقرة التي تنص على " الهيئة التدريسية تتعاون مع الآباء" بمتوسط

حسابي (2.35) وانحراف معياري (0.550). في حين جاءت أدنى الفقرات الفقرة التي تنص على " الطلاب يعرفون ماذا يفعلون عندما تحدث مشكلة" بمتوسط حسابي (1.96) وانحراف معياري (0.481).

س2) ما التطورات على صعيد السياسات الجامعة نحو التعليم الجامع كما يراها المرشد التربوي؟

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسياسات الجامعة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	1	المدرسة تسعة لجعل بنائها ملائما لجميع الطلاب	2.54	0.567	مرتفع/موجود
4	2	المدرسة لها سياسة فعالة للحد من غياب الطلاب	2.51	0.508	مرتفع/موجود
1	3	المدرسة تسعى لصم جميع الطلاب من المجتمع المحلي	2.41	0.620	مرتفع/موجود
5	4	المدرسة لهلا سياسة فعالة لضبط النظام و الالتزام به	2.38	0.667	مرتفع/موجود
6	5	المدرسة لها سياسة فعالة لمقاومة التمييز	2.38	0.715	مرتفع/موجود
10	6	نظام التقييم يقيم جميع إنجازات الطالب	2.38	0.495	مرتفع/موجود
14	7	التعامل مع المشاكل السلوكية مرتبطة بسياسات دعم التعلم	2.38	0.615	مرتفع/موجود
15	8	المصادر في المدرسة مفتوحة وفعالة للجميع	2.35	0.608	مرتفع/موجود
12	9	يوجد سياسات لمشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في	2.32	0.475	متوسط/موجود نوعا ما

		النشاطات الصفية المنتظمة			
2	10	توجد برامج تعليمية فعالة لجميع الطلاب الجدد	2.25	0.630	متوسط/موجود نوعا ما
9	11	سياسة التطوير لدى الهيئة التدريسية لدعم الاستجابة لتنوع المعلمين	2.22	0.497	متوسط/موجود نوعا ما
11	12	يوجد إجماع لدعم السياسة المدرسية	2.22	0.616	متوسط/موجود نوعا ما
16	13	توجد سياسة تشجيع الآباء ليكونوا شركاء في تعليم أبنائهم	2.22	0.560	متوسط/موجود نوعا ما
3	14	الطلاب يؤهلون للمشاركة في كل النشاطات المدرسية	2.19	0.542	متوسط/موجود نوعا ما
13	15	سياسات دعم الطلاب بلغة مساندة لتشجيع المشاركة في النشاطات الصفية	2.16	0.454	متوسط/موجود نوعا ما
8	16	سياسات المناهج على علم بتنوع الطلاب وتراعي الفروق الفردية في جميع المجالات	2.12	0.718	متوسط/موجود نوعا ما
17	17	توجد خدمات خارجية تدعم الجهود لزيادة مشاركة الطلاب	1.96	0.657	متوسط/موجود نوعا ما

بالنظر إلى الجدول (6) يتبن أن أعلى فقرات السياسات الجامعة في مدارس تربية شمال الخليل الفقرة التي تنص على " المدرسة تسعة لجعل بنائها ملائما لجميع الطلاب" بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (0.564)، تلتها الفقرة التي تنص على "المدرسة لها سياسة فعالة للحد من غياب الطلاب" بمتوسط حسابي (2.51) وانحراف معياري (0.508)، تلتها الفقرة التي تنص على "المدرسة تسعى

لصم جميع الطلاب من المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (0.620)، تلتها الفقرة التي تنص على "المدرسة لهلا سياسة فعالة لضبط النظام و الالتزام به" بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (0.667)، والفقرة التي تنص على "المدرسة لها سياسة فعالة لمقاومة التميز" بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (0.715)، والفقرة التي تنص على "نظام التقييم يقيم جميع إنجازات الطالب" بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (0.495)، والفقرة التي تنص على "التعامل مع المشاكل السلوكية مرتبطة بسياسات دعم التعلم" بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (0.615)، وأخيراً الفقرة التي تنص على "المصادر في المدرسة مفتوحة وفعالة للجميع" بمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (0.608). في حين جاءت أدنى الفقرات الفقرة التي تنص على "توجد خدمات خارجية تدعم الجهود لزيادة مشاركة الطلاب" بمتوسط حسابي (1.96) وانحراف معياري (0.657).

س3) ما مؤشرات تطوير ممارسات جامعة نحو التعليم الجامع كما يراها المرشد التربوي؟

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للممارسات الجامعة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	1	أثناء الدرس يتم تشجيع الطلاب على العمل بشكل جماعي	2.41	0.501	مرتفع
4	2	شروحات المعلم تساعد الطلاب في إيجاد المغزى من الدرس	2.38	0.495	مرتفع

5	3	المعلم يوظف استراتيجيات وأساليب تعليم متنوعة	2.29	0.461	متوسط/موجود نوعا ما
3	4	تشجيع الطلاب على تحمل مسؤولية تعلمهم	2.25	0.575	متوسط/موجود نوعا ما
2	5	الدروس تطور فهم واحترام الفرو قات	2.22	0.497	متوسط/موجود نوعا ما
1	6	تخطيط الدروس مع اخذ جميع الطلاب بالحسبان	2.16	0.522	متوسط/موجود نوعا ما
8	7	المعلمون يلائمون الدروس لتتجاوب مع ردود فعل الطلاب	2.16	0.522	متوسط/موجود نوعا ما
10	8	خبرة الطالب تساعدهم على النجاح في التعلم	2.16	0.373	متوسط/موجود نوعا ما
14	9	تشارك الهيئة التدريسية في تطوير وتخطيط المهارات	2.16	0.522	متوسط/موجود نوعا ما
7	10	المعلمون يشجعون الطلاب على التحدث عن تعلمهم خلال فعاليات الدرس	2.13	0.507	متوسط/موجود نوعا ما
12	11	المعلمون يساعدون الطلاب في مراجعة تعلمهم	2.13	0.681	متوسط/موجود نوعا ما
9	12	الهيئة التدريسية تتجاوب بشكل ايجابي للصعوبات التي يواجها الطلاب	2.12	0.427	متوسط/موجود نوعا ما
15	13	المعلمون ذوي الخبرة (القدامى) يشاركون في تطوير الممارسات	2.12	0.499	متوسط/موجود نوعا ما
11	14	الطلاب يقدمون الدعم لبعضهم البعض خلال الدرس	2.00	0.258	متوسط/موجود نوعا ما

13	15	صعوبات التعلم ينظر لها كفرصة لتطوير الممارسات	1.93	0.512	متوسط/موجود نوعا ما

بالنظر إلى الجدول (7) يتبن أن أعلى فقرات الممارسات الجامعة في مدارس تربية شمال الخليل الفقرة التي تنص على " أثناء الدرس يتم تشجيع الطلاب على العمل بشكل جماعي " بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (0.501)، تلتها الفقرة التي تنص على "شروحات المعلم تساعد الطلاب في إيجاد المغزى من الدرس" بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (0.495). في حين جاءت أدنى فقرات الممارسات الجامعة الفقرة التي تنص على " صعوبات التعلم ينظر لها كفرصة لتطوير الممارسات" بمتوسط حسابي (1.93) وانحراف معياري (0.512)، تلتها الفقرة التي تنص على "الطلاب يقدمون الدعم لبعضهم البعض خلال الدرس" بمتوسط حسابي (2.00) وانحراف معياري (0.258).

س4) هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات المرشدين في الممارسات التطويرية نحو التعليم الجامع باختلاف: موقع المدرسة، وجنس المدرسة، وجنس المرشد التربوي؟

-الفروق حسب متغير موقع المدرسة:

جدول (8):نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في الممارسات التطويرية نحو التعليم الجامع حسب موقع المدرسة.

موقع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
مدينة	5	2.31	0.257	4	0.444	0.661
قرية	26	2.25	0.266	25		

***دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

بالنظر إلى جدول (8) يتبين أن نتائج الدراسة أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الممارسات التطويرية نحو التعليم الجامع في مدارس تربية شمال الخليل كما يراها المرشدون التربويون حسب موقع المدرسة، حيث كانت الدلالة الإحصائية> 0.05 وهي غير دالة إحصائياً. ويعزى السبب في ذلك إلى طبيعة عمل المرشد التربوي في المدارس وعلى سلم أولوياته الطلبة ذوي الاعاقات والأمراض المزمنة وتقديم خدمات الدعم والمساندة لهم وحسب ظروفهم والامكانات المتاحة.

-الفروق حسب متغير جنس المرشد التربوي:

جدول (9):نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في الممارسات التطويرية نحو التعليم الجامع حسب جنس المرشد التربوي.

موقع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	16	2.29	0.232	15	0.776	0.444
أنثى	15	2.22	0.292	14		

***دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

بالنظر إلى جدول (9) يتبين أن نتائج الدراسة أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الممارسات التطويرية نحو التعليم الجامع في مدارس تربية شمال الخليل كما يراها المرشدون التربويون حسب جنس المرشد التربوي، حيث كانت الدلالة الإحصائية > 0.05 وهي غير دالة إحصائياً. ويعزى السبب في ذلك إلى تلقي نفس البرامج والتدريبات وآليات العمل والخطط الاجرائية والتطبيقات العملية في المدارس وكذلك عملية المتابعة

المستمرة لكلا الجنسين من قبل قسم الارشاد والتربية الخاصة في المديرية والتقارير الإشرافية وتقييم الاداء.

-الفروق حسب متغير جنس المدرسة:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الممارسات التطويرية نحو التعليم الجامع في مدارس تربية شمال الخليل تبعا لمتغير: جنس المدرسة.

	جنس المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الممارسات التطويرية نحو التعليم الجامع	بنات	11	2.21	0.319	بين المجموعات	0.050	2	0.025	0.25	0.710
	بنين	17	2.30	0.225						
	مختلطة	3	2.23	0.286						
					داخل المجموعات	1.999	28	0.071		
	المجموع	31	2.26	0.261	المجموع	2.48	30			

بالنظر إلى جدول (10) يتبين أن نتائج الدراسة أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الممارسات التطويرية نحو التعليم الجامع في مدارس تربية شمال الخليل كما يراها المرشدون التربويون حسب جنس المدرسة، حيث كانت الدلالة الإحصائية > 0.05 وهي غير دالة

إحصائياً. ويعزى السبب في ذلك إلى التبعية الادارية للمدارس وعمليات المتابعة والتقييم من قبل الأقسام الادارية في المديرية والبرامج التطويرية التي تقدمها الوزارة للجميع .

- **نتائج الدراسة:**

في ضوء تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-ممارسات التعليم الجامع التطويرية في مدارس تربية شمال الخليل موجودة نوعا ما، حيث جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت أعلى الممارسات: الثقافات الجامعة، السياسات الجامعة، وأخيراً الممارسات الجامعة.

-جاءت مؤشرات تطوير ثقافات أكثر جامعة نحو التعليم الجامع كالآتي:(المدرسة مرحبة لجميع الطلبة، تبحث المدرسة بنشاط عن علاقة مع المجتمع المحلي، الهيئة التدريسية تدعم بعضها بعضا في المعيقات التي تواجهها، الطلاب يقيمون بشكل متساو، أعضاء الهيئة التدريسية يقيمون بشكل متساو، الهيئة التدريسية تتعاون مع الآباء).

-جاءت التطورات على صعيد السياسات الجامعة نحو التعليم الجامع كالآتي:(المدرسة تسعة لجعل بنائها ملائما لجميع الطلاب، المدرسة لها سياسة فعالة للحد من غياب الطلاب، المدرسة تسعى لضم جميع الطلاب من المجتمع المحلي، المدرسة لهلا سياسة فعالة لضبط النظام و الالتزام به، المدرسة لها سياسة فعالة لمقاومة التمييز، نظام التقييم يقيم جميع إنجازات الطالب، التعامل مع المشاكل السلوكية مرتبطة بسياسات دعم التعلم، المصادر في المدرسة مفتوحة وفعالة للجميع).

-جاءت مؤشرات تطوير ممارسات جامعة نحو التعليم الجامع كالآتي:(أثناء الدرس يتم تشجيع الطلاب على العمل بشكل جماعي، شروحات المعلم تساعد الطلاب في إيجاد المغزى من الدرس).

-أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الممارسات التطويرية نحو التعليم الجامع في مدارس تربية شمال الخليل كما يراها المرشدون التربويون حسب موقع المدرسة، وجنس المدرسة، وجنس المرشد التربوي.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها يوصي الباحثان بالآتي:

أولاً: توصيات عامة:

1. توفير الجو المريح والمناخ التحفيزي ووضع نظام مكافآت للمرشد المتميز ضمن معايير وشروط معروفة للجميع.

2. تخفيف العبء والنصاب التدريسي عن المعلم مسؤول لجنة التعليم الجامع في المدرسة ليتفرغ لخدمة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لإيلاء الصعوبات التعليمية الاهتمام اللازم كفرصة لتطوير الممارسات والاهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

3.التركيز على التعلم النشط وتعلم الأنداد والتعلم التعاوني والعمل في مجموعات واعتماد أسلوب الملاحظة والمشاهدة وتنويع أساليب التعليم لتكريس اعتماد سياسات المناهج التي تراعي الفروق الفردية بين الطلاب في جميع المجالات.

4. تعزيز دور المرشد التربوي بإرشاد الطلاب وتوجيههم إلى كيفية مواجهة المشكلات التي تعترضهم.

ثانيا: بحوث ودراسات مقترحة مستقبلية:

1. إجراء دراسة تحليلية لمعطيات الواقع وحقائقه من خلال أسلوب تحليل النظم: مدخلات-عمليات-مخرجات.

2. إجراء دراسات مقارنة مع سياسات مدرسية في الدول العربية والأجنبية.

3.إجراء دراسات تتناول متغيرات أخرى مثل سنوات الخبرة، العمر، دورات التدريب والمؤهل العلمي.

المصادر والمراجع:

-أحمد، شاكر محمد فتحي: إدارة المنظمات التعليمية-رؤية معاصرة للأصول العامة، دار المعارف، القاهرة، 1996م.

-بيا، كارلسون: "نحو توفير التعليم الجامع للجميع في فلسطين"، دياكونيا/ناد، ترجمة د.مالك قطينه، 2004.

-توني بوث، "التقدم المحرز في التعليم الجامع "، من بحوث مؤتمر التعليم للجميع المنعقد في نيودلهي، في الفترة ما بين 1-15 تموز 1999 م نيودلهي ، الهند 1999 م .

-جرادات، ادريس محمد صقر-مشرف التعليم الجامع والتربية الخاصة-مديرية تربية شمال الخليل-من أرشيف قسم الارشاد والتربية الخاصة

-جرادات، إدريس محمد صقر: "وجهات نظر مسؤولي لجنة التعليم الجامع بالمدارس الحكومية في السياسة المدرسية المتبعة فيه"، مجلة جامعة الأزهر، مجلد (15)، عدد (2)، ص ص 1-34، 2013.

-جريدة القدس،2007/10/2م، العدد 13696 ، الصفحة 24.

-جريدة مسيرة التربية، كانون أول 2003م ،العدد40 ، السنة الرابعة، صفحة 4، تصدر عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

-جريدة مسيرة التربية، شباط 2005م ، العدد 6 ، السنة التاسعة، الصفحة الخامسة، تصدر عن وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.

-جريدة مسيرة التربية، شباط 2005م، العدد 46، السنة التاسعة، الصفحة الثانية، تصدر عن وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية".

-حجي، أحمد إسماعيل: الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م.

-فيديريكو مايور، "بيان سلامنكا بشأن المبادئ والسياسات والممارسات لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة" ، من بحوث مؤتمر التربية للجميع المنعقد في سلامنكا في الفترة من 7-10 يونيو / حزيران 1994 م .

- وزارة التربية رقم و ت /428/3 بتاريخ 2003/1/18م

ملحق رقم(1) الاستبانة باللغة الانجليزية

The Inclusion Indicators

The following 'inclusive indicators' provide a useful basis for carrying out such interview. They area based on evidence from two main bodies of knowledge. First of all, they use existing research evidence regarding processes that are known to facilities the participation of students who might previously been excluded or marginalized; secondly, they draw on recent evidence regarding effective processes of school improvement. Thus they provide a research-based agenda that can be used to guide review and development activities.

Bearing these definitions in mind, the inclusions indicators related to each dimension are as follows:

Dimension 1: concerned with development of inclusive cultures

1.1 The school is welcoming at all
1.2 The school activity seeks a relationship with local communities
1.3 Pupil diversity is viewed as valuable resource.
1.4 Teachers know and value all children as individuals
1.5 Pupils are valued equally
1.6 Parents are valued equally
1.7 Staff members are valued equally
1.8 Pupils know what to do when they have a problem
1.9 Pupils support one another
1.10 Staff supports one another in dealing with difficulties
1.11 Staff is involved in decision-making
1.12 People address one another in ways that confirm their values as individuals
1.13 Staff collaborates with parents.

Dimension 2: Concerned with the development of inclusive policies

2.1 The school seeks to include all pupils from its school communities.
2.2 There is effective induction program for all new pupils.
2.3 Pupils are entitled to take part in all subjects and activities.
2.4 The school has an effective policy for ministering pupils absence.
2.5 The school has effective policies for ministering disciplinary exclusions.
2.6 The school has an effective anti-bullying policy.
2.7 The school seeks to make its building physically accessible to all people.
2.8 Curriculum policies acknowledge pupil diversity (i.e. cultures, languages, genders, attainments and disabilities).
2.9 Staff development policies support teachers in responding to learner diversity.
2.10 The assessment system values all pupil achievements.
2.11 There is overall coordination of support policies.
2.12 Policies for special needs are concerned with supporting participation in regular class room activities.
2.13 Policies for supporting pupils with an additional language encourage

participation in regular class room activities.
2.14 Policies for dealing with behavior difficulties are linked to learning support policies.
2.15 There is an open and equitable distribution of resources in the school
2.16 There is policy that encourages parents to be parents in their children's learning.
2.17 External services(e.g. Psychologists, Para-medics) support efforts to increase pupil participation.

Dimension 3: Concerned with the development of inclusive practices
3.1 Lessons are planned with all pupils in mind.
3.2 lessons develop understanding and respect for difference.
3.3 Pupils are encouraged to take responsibility for they own learning.
3.4 Teacher's explanations help pupils to find meaning in the lessons
3.5 teachers employ a variety of teaching styles and strategies.
3.6 During lessons pupils are encouraged to work together.
3.7 Pupils are encouraged to talk about their learning during lessons activities.
3.8 Teachers adjust their lessons in response to pupil reactions.
3.9 Staff responds positively to the difficulties experienced by pupils.
3.10 Pupils experience successes in their learning.
3.11 Pupils offer support to one another during lessons.
3.12 Teachers help pupils to review their own learn.
3.13 Difficulties in learning are seen as opportunities for the development of practice.
3.14 All teachers involved in planning developments in practice.
3.15 Senior staff participates in the development of practice.